

The Effectiveness of Training Program Based on Bar-On Theory in Developing the Skills of Emotional Intelligence among the Talented Students at King Abdullah II Schools for Excellence in Jordan

Ayah Shaker Abu hamour

Feryal Abd Al Hadi Shnekat

Faculty of Education || The World Islamic & Education University W.I.S.E || Jordan

Abstract: This study aimed to examine the effectiveness of a training program based on Bar-On theory in developing the skills of emotional intelligence among the talented students at King Abdullah II Schools for excellence in Jordan. The study relied on the semi-experimental method, And the study sample consisted of (60) gifted students in the 8th and 9th grades from King Abdullah II Schools for Excellence in Al- Balqa Governorate, in the second semester of the year 2018/2019. They were chosen by the Purposive sampling from the study community, and they were divided into two groups: The control group, which consisted of (30) male and female students. The experimental group consisted of (30) male and female students, The researcher used Bar-On Scale for Emotional Intelligence - The Youth Modified Version of the Jordanian Environment adapted by Al-Oweidi (2009) for the Jordanian environment, And the researcher prepared a training program consisting of (18) training sessions distributed on the five dimensions of emotional intelligence according to the theory of Bar-On were applied to the members of the experimental sample, The study reported the following results: There were statistically significant differences between the average performance of the experimental group and the control group on the emotional intelligence scale due to the training program, in favor of the experimental group, And there were no statistically significant differences between the average performance of the experimental group and the control group on the emotional intelligence scale due to gender and grade level and interaction between the training program and gender and grade level. In light of the results of the study, it recommends the use of training programs based on theories of emotional intelligence to develop other skills such as leadership skills, communication skills, and thinking and problem-solving skills of talented students in the Hashemite Kingdom of Jordan.

Keywords: Theory of Bar-On, Emotional intelligence skills, Talented students, Training program.

فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظرية بار-أون في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن

آيه شاكراً أبو حمور

فريال عبد الهادي شنيكات

كلية التربية || جامعة العلوم الإسلامية العالمية || الأردن

المخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظرية بار-أون في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، قامت الباحثة

باستخدام مقياس بار-أون للذكاء العاطفي - نسخة الشباب المقنن للبيئة الأردنية من قبل العويدي (2009). وأعدت الباحثة برنامجاً تدريبياً تكون من (18) جلسة تدريبية توزعت على أبعاد الذكاء العاطفي الخمسة حسب نظرية بار-أون (Bar-On). وطبق على أفراد العينة التجريبية، التي تألفت من (60) طالباً وطالبةً من طلبة الصفوف الثامن والتاسع الموجودين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء في الفصل الدراسي الثاني من العام 2018/2019، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين هما: المجموعة الضابطة بواقع (30) طالباً وطالبة. والمجموعة التجريبية بواقع (30) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء العاطفي تعزى للبرنامج التدريبي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء العاطفي والجنس والصف المدرسي. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنها توصي باستخدام برامج تدريبية تستند إلى نظريات الذكاء العاطفي لتنمية مهارات أخرى كالمهارات القيادية ومهارات الاتصال والتواصل، ومهارات التفكير وحل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المملكة الأردنية الهاشمية.

الكلمات المفتاحية: نظرية بار-أون، مهارات الذكاء العاطفي، الطلبة الموهوبين، البرنامج التدريبي.

المقدمة

يُعد الموهوبون والمتفوقون في كل المجتمعات ثروة وطنية، لما لها من شأن في تقدم وازدهار الأمم والشعوب، ومن الطبيعي أن يظهر الناس اهتماماً بهذه الفئة، وتقديم الرعاية المتكاملة لهم في جميع جوانب شخصياتهم الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

وتتمتع هذه الفئة من الطلبة بمستويات مرتفعة من الذكاء، والذي يُعد شكلاً راقياً للأنشطة التي يقوم بها الإنسان والذي يُعد مسار اهتمام جميع الدول، إذ يُعد مكوناً رئيساً من مكونات التعليم وأهدافه، كما أنه يُعد الأساس الأهم في بناء الحضارة الإنسانية وإيجاد العقول الإبداعية، والمبتكرة (الجوالدة، القمش، 2015).

يرى بار-أون (Bar-On, 2000) أن الذكاء العاطفي يتضمن مجموعة من السمات ومهارات وقدرات الفرد الداخلية، التي ترتبط بالمعرفة العاطفية والاجتماعية، والتي تمكنه من التعامل مع عواطفه وانفعالاته، وإدارتها والسيطرة عليها، وتقديرها، وتأكيداتها، وتحقيقها، وفي استقلاليتها، والتعامل بفعالية مع المتطلبات البيئية، وأكد بار-أون (Bar-On, 2005) على أن الذكاء العاطفي يلعب دوراً أساسياً في تحقيق الفرد لكامل طاقته وذاته في الحياة، كما أنه ينهي أبعاد الشخصية كاحترام الذات، وإدارة الضغوط، وإدراك الواقع، والتعاطف، والمسؤولية الاجتماعية في حياته.

وهذا يؤكد على الدور الحيوي الذي يلعبه الذكاء العاطفي في نجاح البرامج التربوية أو العلاجية لدى معظم فئات الطلبة، والذين من بينهم الطلبة الموهوبين والذين هم بحاجة إلى الدعم والمساندة العاطفية بصورة أو بأخرى من أجل مساعدتهم على التواصل والتفاعل مع الآخرين، هذا بالإضافة إلى ما يقوم به الذكاء العاطفي من دور حيوي في العملية التربوية والتحصيل الدراسي، وذلك كون مهارات الذكاء العاطفي تساعد الموهوبين على تفهم مشاعرهم وإدراك نقاط ضعفهم وقوتهم، كما أنها تساعد على فهم مشاعر الآخرين، والتعاطف معهم، وتحريك الانتباه الذي يعد مدخلاً أساسياً لعملية التعلم (جروان، 2012).

ومن هنا يمكن اعتبار الذكاء العاطفي مؤشراً على النجاح على الصعيد التربوي والتعليمي، فإذا كان اهتمام القائمين على تعليم الطلبة الموهوبين على تعليمهم بطرق تعليمية مختلفة تتلاءم مع المطلب الذي يدعو إلى زيادة مهارات التواصل المعرفي والعاطفي بين أطراف العملية التعليمية، مما يتوجب العمل كذلك على تطوير مهارات الذكاء

العاطفي لدى الطلبة الموهوبين، وتطبيق نظريات الذكاء العاطفي في برامج ومناهج الطلبة الموهوبين، مما يجعلهم أكثر وعياً وإدراكاً لخصائص الآخرين العاطفية (مخيمر، 2013).

مشكلة الدراسة

إن الواقع التربوي والتعليمي في المدارس التي تعنى بالطلبة الموهوبين والتي من بينها مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، ما زال يركز على الجانب المعرفي فيما يتم تقديمه للطلبة الموهوبين من برامج تعليمية، دون مراعاة حاجاتهم وخصائصهم العاطفية والاجتماعية، وعدم إيلائها الاهتمام المناسب والعمل على تلبيتها والتعامل معها في مختلف مواقف التعلم.

نلاحظ مما أجمع عليه علماء النفس والتربويين (Gardner, 1983; Mayer & Salovey, 1999; Golman, 1995; Bar-On, 1997) بتأكيدهم على أهمية الذكاء العاطفي ومهاراته، وانطلاقاً من ذلك حاولت الدراسة الحالية إلقاء الضوء على نظرية بار-أون التي تفترض أن الذكاء العاطفي يرتبط بالقدرات الكامنة لدى الفرد، وتركز على مجموعة من الكفايات اللامعرفية، والمهارات الشخصية والاجتماعية التي ستمكّن الفرد من نجاحه في الحياة والتكيف مع البيئة المحيطة وضغوطاتها وذلك من خلال الوعي الذاتي، والتعاطف، والمرونة، والسعادة، والتفاؤل، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على إقامة علاقات شخصية، وضبط الاندفاع، وتحمل التوتر، والمسؤولية الاجتماعية، والتي ستضمن للفرد نجاحه في المستقبل.

لقد حظيت نظريات الذكاء بالاهتمام في مجال علم النفس، ومن بين النظريات التي قامت على أساس تنمية المهارات اللامعرفية نظريات الذكاء العاطفي ومنها نظرية بار-أون (Bar-On)، حيث أكدت بعض الدراسات ومنها دراسة حمادنة (2012) على أهمية نظريات الذكاء العاطفي وضرورة تشجيع المعلمين على تبني برامج الذكاء العاطفي في تعليم الطلبة الموهوبين، وفي دراسة فريجات (2018) التي أكدت على ضرورة إعداد برامج متنوعة لتنمية الذكاء العاطفي عند الطلبة في مراحل التعليم جميعها، وأن تكون شاملة ومدمجة بمناهج التعليم، بهدف تعزيز التوافق العاطفي للطلبة، وعلى أهمية التركيز على الأنشطة المختلفة التي تعمل على تطوير المهارات العاطفية عند الطلبة في المدارس، كما أكدت دراسة تركي (2019) على أهمية إجراء المزيد من الدراسات لتطوير مهارات الذكاء العاطفي لفئات أخرى من الطلبة الموهوبين في المراحل العمرية المختلفة.

وانطلاقاً من أهمية تلك المهارات لدى الطلبة الموهوبين، وعلاقتهم بالجوانب الاجتماعية والشخصية وفي القدرة على تحقيق وتقدير الذات، وفي تحقيق النجاح في الحياة على الصعيد الشخصي والمدرسي والاجتماعي وعلى تطوير علاقات الفرد العاطفية والاجتماعية، وأثرها الكبير في التحسين من قدرة الفرد على حل المشكلات المعقدة بطريقة إبداعية.

ومن منطلق الحاجة إلى الطاقات الإبداعية للتقدم بالأمم والمجتمعات والمؤسسات العالمية والوطنية المحلية؛ تولدت مشكلة الدراسة الحالية التي تبلورت في الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظرية " بار-أون" في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن >

أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. ما فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظرية بار-أون في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء العاطفي تعزى لأثر البرنامج التدريبي والجنس والصف المدرسي والتفاعل فيما بينهم؟

أهداف الدراسة:

1. بناء برنامج تدريبي مستند إلى نظرية "بار-أون" في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى عينة من الطلبة الموهوبين الملتحقين بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء في المملكة الأردنية الهاشمية.
2. التعرف إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية "بار-أون" في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى عينة من الطلبة الموهوبين الملتحقين بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء وفق متغيرات الجنس والصف المدرسي والتفاعل بينها.

أهمية الدراسة:

- تعود أهمية الدراسة إلى أهمية موضوعها الذي تتناوله، وهو: تسليط الضوء على أهمية البرامج التدريبية والمهارات اللامعرفية لدى الطلبة الموهوبين، لذا فإن أهمية الدراسة تتضح في جانبين اثنين وهما:
- 1- الأهمية النظرية بتوفير إطار نظري للبرنامج التدريبي القائم على نظرية "بار-أون" في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى عينة من الطلبة الموهوبين، كما يمكن أن تعطي هذه الدراسة تصوّرًا للقائمين على العملية التربوية عن أهمية نظريات الذكاء العاطفي، ومنها نظرية "بار-أون".
 - 2- الأهمية التطبيقية بتقديم برنامج تدريبي يستند إلى نظرية بار- أون لتنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظرية بار-أون في تنمية مهارات الذكاء العاطفي
- الحدود البشرية: عينة من الطلبة الموهوبين في الصفين الثامن والتاسع الأساسي.
- الحدود المكانية: مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018.

مصطلحات الدراسة:

- البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية بار-أون إجرائيًا: مجموعة من الأهداف والوسائل والأنشطة والخطوات والأساليب والإجراءات الموجهة والتي تم بناءها استنادًا إلى نظرية "بار-أون".
- الذكاء العاطفي إجرائيًا: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة الموهوبين على مقياس بار- أون (Bar-On, 2000) للذكاء العاطفي، المقنن للبيئة الأردنية من قبل العويدي (2009).
- الطلبة الموهوبين إجرائيًا: بأنهم طلبة الصفين الثامن والتاسع، الملتحقين بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

الذكاء العاطفي

تعود جذور الذكاء العاطفي إلى الوقت الذي حظيت فيه الجوانب غير المعرفية باهتمام العلماء في تعريفهم لمفهوم الذكاء، وظهر ذلك من خلال محاولة وكسلر الذي ركز على هذا الجانب في اختباره المشهورة عن الذكاء، وقد عرف وكسلر الذكاء على أنه قدرة الفرد الكلية على القيام بسلوك هادف والتعامل بفعالية مع البيئة المحيطة، والتفكير بشكل عقلائي، حيث اعتبر أن العوامل العاطفية والاجتماعية والشخصية من العوامل اللامعرفية الضرورية في التنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة من كافة نواحيها (الخليفة، 2009).

انطلق الذكاء العاطفي من فكرة أنّ المهارات العاطفية والاجتماعية المتوفرة لدى الفرد تلعب دورًا هامًا في تحقيقه للنجاح، فنجاح الفرد في حياته الاجتماعية والمهنية لا يعتمد فقط على ما يمتلك من قدرة عقلية ومعرفية، بل يكمن جوهر نجاح الفرد في قدرته على استخدام المهارات والكفاءات العاطفية والاجتماعية التي يمتلكها بشكل فاعل مما يمكنه من إدراك عواطفه وفهمها وتقويمها وإدراك عواطفه الكامنة وعواطف الآخرين، وبذلك يكون الفرد أكثر توازنًا وأكثر قدرة على التفكير بالوسائل المتعددة التي من شأنها أن تزيد من فرص نجاحه في الحياة بشكل عام (السمادون، 2007).

تعددت تعريفات الذكاء العاطفي والنظريات التي حاولت تفسيره؛ ذلك لأنّ مفهوم الذكاء العاطفي يعد من المفاهيم المعاصرة في ميدان علم النفس، لذلك حظي بالعديد من التعريفات أبرزها: تعريف جولمان (Golman, 1995) بأنه قدرة الفرد على مراقبة عواطفه وانفعالاته الخاصة وانفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات جديدة والتي لها الأهمية البالغة في مصير الفرد وطريقة سير حياته. (in: Rode, et al., 2007:400)

وفي تعريف كلٍّ من الباحثين ماير وسالفي وكارسو (Mayer, Salovey, Caruso 2004:197) فقد عرفاه على أنه مجموعة متعددة من الاستجابات المنظمة الدقيقة، والتي تتداخل وتتقاطع فيما بينها بعدة أنظمة نفسية متفرعة والتي تشتمل على الأنظمة الفسيولوجية والتجريبية والعقلية المعرفية والدافعية والإنجاز. عرفها بار-أون (Bar-On, 2006:2) على أنه مجموعة من المهارات العاطفية والاجتماعية والذاتية التي تؤثر في القدرات والمهارات والكفايات الكلية العامة للفرد ليتكيف مع المواقف والظروف البيئية المختلفة المحيطة به، والتي تؤثر في قدرة الفرد على إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين، وإدارتها، وقدرته على تحفيز دافعيته بأقصى طريقة ممكنة.

أهمية الذكاء العاطفي:

وفيما يتعلق بأهمية الذكاء العاطفي فقد أشار جولمان (Golman, 2000) إلى زيادة الاهتمام بالذكاء العاطفي من قبل المدارس والجامعات والمؤسسات والمنظمات الوطنية والعالمية وعلى مستوى العالم أجمع، كونه يُعد مؤشر جيد للنجاح في المستقبل أكثر من الوسائل التقليدية التي تشير إلى النجاح من مثل التحصيل الأكاديمي والمعدل التراكمي، أو معاملات الذكاء ودرجات الاختبارات المعيارية المقننة. ونتيجة للاهتمام الواسع بمفهوم الذكاء العاطفي ظهرت مجموعة من النظريات التي حاولت أن تفسر مفهوم الذكاء العاطفي، ومن أهمها ما يلي:

أولاً- نظرية / نموذج مايروسالوفي (Mayor & Salovey, 1997) للذكاء العاطفي:

ركز الباحثان على أن الذكاء العاطفي منظومة من القدرات العقلية والتي تضم أربعة مكونات مختلفة ومتميزة لكنها متكاملة في أداء وظائفها كالقدرة على إدراك العواطف والوعي بها بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على توليد العواطف والوصول إليها عند الحاجة لتسهيل عملية التفكير، والقدرة على المعرفة العاطفية وعلى فهم العواطف، وأخيراً القدرة على إدارة العواطف وتنظيمها لتقوية وتحفيز النمو العاطفي والعقلي (جروان، 2012).

ثانياً: نظرية/ نموذج جولمان (Golman, 1998) للذكاء العاطفي:

لقد قدم جولمان نموذجاً للذكاء العاطفي يركز على السمات والخصائص الشخصية للفرد والتي تشمل القدرات والدوافع النفسية والذاتية للفرد، وعرف جولمان الذكاء العاطفي بأنه قدرة الفرد على مراقبة عواطفه الخاصة وعواطف الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات جديدة، كما أنها مجموعة من المهارات العاطفية التي يتمتع بها الفرد والتي تلزم لنجاح الفرد في التفاعل العام في مواقف الحياة المختلفة (الأحمدي، 2007).

ثالثاً: نظرية/ نموذج بار- أون (Bar-on, 1997) في الذكاء العاطفي:

يعتبر بار-أون من رواد النماذج المختلطة للذكاء العاطفي، حيث قدم نموذجاً للذكاء العاطفي أسماه النموذج المختلط التكاملي، ويوضح نموذجه أن الذكاء العاطفي يضم نظام من القدرات غير المعرفية، ومجموعة المهارات الشخصية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع متطلبات البيئة وضغوطها (محمد، 2009).

ركز بار-أون (Bar-On) بتحليله للذكاء العاطفي على آثاره ونتائجه وأنه ينتمي إلى ميدان الإمكانات العقلية والقدرات العاطفية غير المعرفية، ولقد حدد بار-أون خصائص الذكاء العاطفي عن طريق مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة العاطفية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد الكلية على المعالجة الفعالة للمتطلبات البيئية، وأوضح أن الذكاء العاطفي يتكون من خمس كفاءات لا معرفية أو قدرات كما يطلق عليها أحياناً (الأحمدي، 2007)، وحسب نموذج (Bar-On)، فإن الذكاء العام عند الشخص يتألف من جزأين رئيسيين هما: الذكاء المعرفي والذي يقاس ب (IQ)، والذكاء العاطفي ويقاس ب (EQ)، فالشخص الناجح والسليم عاطفياً هو ذلك الشخص الذي يمتلك درجة كافية من الذكاء العاطفي، ويشترك الذكاء العاطفي مع محددات أخرى مهمة لقدرة الفرد على النجاح والتكيف مع المتطلبات البيئية عند الشخص مثل السمات الشخصية الأساسية والقدرات الفكرية المعرفية (أبو غزال، 2004).

اعتمد بار-أون في تحديد مكونات الذكاء العاطفي بناءً على نظريته، فقد أشار إلى أن الذكاء العاطفي يتكون من (15) مهارة وقدرة موزعة على خمس مكونات رئيسية هي: المهارات الشخصية، والمهارات ما بين الأشخاص، المهارات التكيفية، مهارات إدارة التوتر، ومهارات المزاج العام (قطامي وآخرون، 2010).

وتحدث بار-أون في نموذجه عن مجموعة السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة العاطفية والاجتماعية، والتي تؤثر في القدرة الكلية على المعالجة الفعالة للمتطلبات البيئية، كما أشار بار-أون بأن نظريته تُظهر التداخل ما بين الذكاء العاطفي والسمات الشخصية، وذلك بالرجوع إلى تعريف الذكاء العاطفي على أنه مكون يشمل مجموعة من الكفاءات غير المعرفية، وعليه أعد بار-أون أول أداة لقياس الذكاء العاطفي، وذلك للتعرف على الكفاءات غير المعرفية (السمادوني، 2007).

وطور في ضوء نموذج قائمة نسبة الذكاء العاطفي (EQ) التي تعتمد على أسلوب التقرير الذاتي في قياس الذكاء العاطفي، وربما كان مقياسه من أكثر المقاييس استخداماً في الدراسات الأجنبية والعربية، وما توصل إليه بار-أون (Bar-On) يعتبر واحداً من أهم المقاييس المستخدمة لتقييم الذكاء العاطفي معتمداً على مفهوم نسبة الذكاء العاطفي (Emotional Quotient Inventory)، وكانت أداة بار-أون لقياس الذكاء العاطفي مصممة للكشف عن الكفاءات اللامعرفية لدى الأشخاص، وقد استخدم مقياس تقرير الذات المكون من (360) فقرة وذلك للتحقق من الكفاءات اللامعرفية الخمسة التي وصفها بار-أون (حسين، حسين، 2006).

الموهبة

يعتبر كل فرد من الموهوبين والمتفوقين والمبدعين مصدر وطني، وثروة حقيقية للارتقاء بالمجتمعات، وتعدّ القدرات النمائية للأطفال والشباب أساس لبناء الأمم والحضارات، وتمثل قدراتهم استثماراً على المدى البعيد يظهر مردوده على هيئة إنجازات ومبتكرات واختراعات، وإسهامات لتطوير الحياة وتقدمها، والمحافظة عليها والنهوض بها ورقمها، ومن هذا المنطلق فإن رعاية الموهوبين والكشف عنهم وتوفير برامج تربوية متخصصة للحفاظ على قدراتهم الخاصة، والوصول بهم إلى أقصى طاقتهم، يتطلب التركيز على هذه الفئة من كافة النواحي النفسية و التربوية والاجتماعية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- أجرت العبدالات (2008) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي مستنداً إلى نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي والتحقق من فاعليته لتنمية التكيف الأكاديمي والاجتماعي والاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، وتألّفت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبةً في شعبتين من الصف العاشر بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التكيف الأكاديمي والاجتماعي والاتجاهات نحو المدرسة تعزى لأثر البرنامج التدريبي، لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الأداء على المقاييس الثلاث تعزى للتفاعل بين متغير الجنس والبرنامج التدريبي.
- بينما أجرى حمادنة (2012) دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى الذكاء الانفعالي "لجولمان" في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في عينة أردنية من مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، هدفت للكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في ضوء متغيرات (العمر، الجنس، المستوى التعليمي للوالدين)، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبةً من الموهوبين في محافظة إربد، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للبرنامج التدريبي المستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي "لجولمان" في جميع مهارات التفكير الناقد ككل، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على جميع مهارات التفكير الناقد وفي التفكير ككل باستثناء مهارة الاستقراء.
- وأجرى فريجات (2018) دراسة هدفت للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين. تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبةً من الطلبة الصف العاشر في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة عجلون، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (25) طالباً وطالبةً في كل مجموعة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء العاطفي تعزى للبرنامج التدريبي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وعدم وجود

فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس.

- وأجرى تركي (Turkey,2019) دراسة هدفت الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين في محافظة الطفيلة. تكونت عينة الدراسة من (64) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف السابع والتاسع في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في الطفيلة قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع (32) طالباً وطالبة في كل مجموعة. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد برنامج تدريبي يستند على نموذج للذكاء الانفعالي، ومقياس الذكاء الانفعالي. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الانفعالي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أداء أفراد الدراسة على القياس البعدي على مقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغيري الجنس والصف المدرسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة وجدت الباحثة أن معظم الدراسات السابقة أظهرت أن هنالك فروق دالة إحصائياً لفاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات كدراسة العبدالات (2008)، كما أظهرت فاعلية البرنامج التدريبي المبني على مهارات الذكاء العاطفي في تنمية مهارات التفكير الناقد كدراسة حمادنة (2012)، بينما أظهرت دراسة فريجات (2018) وجود فروق دالة إحصائياً لفاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الذكاء العاطفي، بينما أظهرت دراسة تركي (Turkey,2019) وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء العاطفي يعود لفاعلية البرنامج التدريبي الذي تعرضت له المجموعة التجريبية. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الهدف الأساسي، وهو تنمية المهارات المختلفة من خلال استخدام نظريات الذكاء العاطفي، واستفادت هذه الدراسة من نتائج الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري، ولعل ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة تناولها فئة مهمة وهي: الطلبة المتفوقين والموهوبين، وتناولها متغيرات مختلفة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي "Quasi Experimental Design"، باستخدام تصميم المجموعتين (المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية)، والقياسين القبلي والبعدي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين في الصفين الثامن والتاسع الملتحقين بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز (فرع محافظة البلقاء) التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، والبالغ عددهم (210) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين للعام الدراسي (2018/2019)، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية والتي بلغت (60) طالباً وطالبة من الصفين الثامن والتاسع المتواجدين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.

الجدول (1) توزيع العينة حسب متغيرات المجموعة (تجريبية، ضابطة) والجنس (ذكور، أنثى) والصف المدرسي

العدد	الجنس والصف المدرسي				المتغيرات
	أنثى		ذكر		
	التاسع	الثامن	التاسع	الثامن	
30	7	8	7	8	المجموعة التجريبية
30	8	7	8	7	المجموعة الضابطة
60	15	15	15	15	المجموع

وللتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة في مهارات الذكاء العاطفي في القياس القبلي تبعاً لمتغيرات المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجنس، والصف، وذلك كما يتضح في الجدول (2):

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة في مهارات الذكاء العاطفي

للقياس القبلي تبعاً لمتغيرات المجموعة، والجنس، والصف المدرسي.

المجموعة	الجنس	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	ذكر	ثامن	8	2.30	.367
		تاسع	7	2.25	.292
		المجموع	15	2.27	.323
	أنثى	ثامن	8	2.21	.152
		تاسع	7	2.04	.091
		المجموع	15	2.13	.150
المجموع	ثامن	16	2.25	.275	
	تاسع	14	2.14	.233	
	المجموع	30	2.20	.258	
ضابطة	ذكر	ثامن	7	2.18	.535
		تاسع	8	2.26	.608
		المجموع	15	2.22	.556
	أنثى	ثامن	7	2.42	.624
		تاسع	8	2.23	.514
		المجموع	15	2.32	.556
المجموع	ثامن	14	2.30	.572	
	تاسع	16	2.25	.544	
	المجموع	30	2.27	.548	
المجموع	ذكر	ثامن	15	2.24	.440
		تاسع	15	2.25	.470
		المجموع	30	2.25	.447
	أنثى	ثامن	15	2.31	.437
		تاسع	15	2.14	.381
		المجموع	30	2.23	.411
المجموع	ثامن	30	2.28	.432	

المجموعة	الجنس	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		تاسع	30	2.20	.424
		المجموع	60	2.24	.426

ولبيان الفروق الدالة إحصائيًا بين هذه المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3) تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات المجموعة والجنس، والصف والتفاعل بينهم على القياس القبلي لمهارات الذكاء العاطفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المجموعة	.088	1	.088	.448	.506
الجنس	.005	1	.005	.026	.872
الصف	.103	1	.103	.526	.471
المجموعة × الجنس	.239	1	.239	1.222	.274
المجموعة × الصف	.009	1	.009	.048	.827
الجنس × الصف	.135	1	.135	.690	.410
المجموعة × الجنس × الصف	.021	1	.021	.108	.744
الخطأ	10.153	52	.195		
المجموع	10.753	59			

يبين الجدول (3) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المجموعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الصف.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والصف، وهذا على تكافؤ المجموعات من حيث المجموعة والصف.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الجنس والصف.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس والصف. وهذا يدل على تكافؤ المجموعات من حيث المجموعة والجنس والصف والتفاعل بينهم.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات عن طريق تطبيق الأدوات واستخراج الصدق والثبات تم الاعتماد على حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم اختيار الإحصاء المناسب لمعالجة النتائج باستخدام: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي القبلي والبعدي.

تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المصاحب (Three way ANCOVA) للحكم على دلالة الفروق وفقاً لمتغير المجموعة والتفاعل بين متغير المجموعة وكل من متغيرات العمر والصف والجنس.

أدوات الدراسة:

لتحقيق الهدف من الدراسة تم إعداد واستخدام مجموعة من الأدوات، وهي كالتالي:

أولاً: مقياس بار-أون الذكاء العاطفي - نسخة الشباب: (The Emotional Quotient Inventory Youth

(Version by Baron, 2000

تم استخدام مقياس بار-أون للذكاء العاطفي - نسخة الشباب المقنن للبيئة الأردنية من قبل (العويدى، 2009)، يتكون المقياس من (60) فقرة تتضمن كل فقرة عبارة صغيرة يستجيب لها المفحوص وفق تدرج ليكرت الرباعي (نادرا جدا، نادرا، أحيانا، غالبا)، وهناك فقرات مكررة تحمل المضمون نفسه، هذا التكرار مقصود لغايات التأكد من صدق استجابة المفحوص للفقرات، ويتضمن المقياس بصورته الأصلية ستة أبعاد: (الكفاية الاجتماعية، الكفاية الشخصية، التكيف، إدارة الضغوط، المزاج العام، الانطباع الإيجابي).

دلالات صدق المقياس بصورته المقننة للبيئة الأردنية:

توفرت دلالات عن صدق الصورة الأردنية من المقياس تمثلت في دلالات:

- 1- صدق المحتوى: بحيث تم عرضه على (10) محكمين من المختصين في علم النفس والتربية الخاصة، وكانت بنسبة اتفاق المحكمين (0.80).
- 2- الصدق التمييزي: واستخرجت العويدي (2009) دلالات الصدق التمييزي للمقياس عن طريق استخراج متوسطات علامات كل فئة (الموهوبين والعاديين وصعوبات التعلم) وتبين وجود فروق بين المجموعات وهذا يشير إلى الصدق التمييزي للمقياس.
- 3- صدق البناء الداخلي: لقد قامت الباحثة بالكشف عنه من خلال حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت مرتفعة مما يدل على صدق بناء المقياس.

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

- صدق البناء:

استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) طالباً وطالبة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة الصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.50-0.81)، ومع المجال (0.55-0.89).

دلالات ثبات المقياس بصورته المقننة للبيئة الأردنية:

توفرت دلالات عن ثبات المقياس بصورته المقننة الأردنية تمثلت في حسابه بطريقة الإعادة (Retest) على أفراد العينة الاستطلاعية قوامها (100) طالباً وطالبة من فئات الطلبة العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم، وبلغت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني مرتفعة إذ تراوحت ما بين (0.70-0.84)، وقد كانت أعلاها على بُعد التكيف، بينما كانت أقلها على بُعد الانطباع الإيجابي، والمزاج العام، وتم التعرف على دلالات ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0.46-0.81) على الأبعاد الفرعية فقد كان أعلاها على بُعد التكيف، وأدناها على بُعد إدارة الضغوط، وقد بلغت قيمة الثبات الكلية (0.87).

وفي الدراسة الحالية تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين، هما:

1- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) طالبًا وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. في جدول (4)

2- طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا):

تم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (4) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
الكفاية الاجتماعية	0.87	0.74
الكفاية الشخصية	0.90	0.87
التكيف	0.85	0.86
إدارة الضغوط	0.91	0.89
المزاج العام	0.91	0.92
الانطباع الإيجابي	0.90	0.80
الدرجة الكلية لمقياس مهارات الذكاء العاطفي	0.89	0.96

يتبين من الجدول (4) أن معاملات ثبات إعادة لأبعاد المقياس تراوحت بين (0.85-0.91) وبلغ معامل ثبات إعادة للمقياس الكلي (0.89)، بينما تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بين (0.74-0.92)، وبلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس الكلي (0.96).

ثانياً: البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية بار-أون:

أعدت الباحثة برنامجاً تدريبياً لتنمية مهارات الذكاء العاطفي التي ظهر لدى الطلبة الموهوبين ضعف فيها، بُني البرنامج بالاستناد إلى نظرية بار-أون التي تتكون من خمس كفايات لا معرفية: (الكفاية الشخصية، والكفاية الاجتماعية، وإدارة الضغوط، والتكيف، والمزاج العام)، وتكون البرنامج من (18) جلسة تدريبية، مدة الجلسة الواحدة (45) دقيقة باستثناء الجلسة الأولى والأخيرة ومدتها ساعتان.

صدق البرنامج التدريبي:

تم التحقق من صدق البرنامج من خلال عرضه على اختصاصي لغة عربية؛ حيث تم التأكد من الملاءمة اللغوية للمفردات في البرنامج، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والإرشاد والتربية الخاصة "الموهبة" في الجامعات الأردنية الحكومية؛ للتأكد من صحة صياغة الفقرات وملاءمتها للفئة العمرية المستهدفة، ومدى مناسبة المدة الزمنية لتطبيق البرنامج، ومدى ارتباط البرنامج بالهدف

المنشود، تم الأخذ بعين الاعتبار كافة الملاحظات وتم إجراء التعديلات المناسبة عليه بالحذف والإضافة والتي حصلت على نسبة اتفاق (80 %) من آراء وتعديلات المحكمين.

طريقة بناء البرامج التدريبي:

ولقد مرت عملية إعداد البرنامج التدريبي بالخطوات التالية:

الهدف العام من البرنامج:

يهدف البرنامج التدريبي إلى تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز الكائنة في محافظة البلقاء، وذلك من خلال تدريبهم عليها وتشجيعهم على غرسها كقيم في حياتهم ليخوضوها بكفاءة عالية ومعرفة الأثر من هذا البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي.

الأهداف الخاصة للبرنامج: وينبثق عن الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية وهي تشمل على:

- أن يصبح الطالب قادرًا على التحكم بعواطفه ولديه القدرة على الوعي بأهمية الذكاء العاطفي.
- تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتكيفية للطلبة الموهوبين.
- تنمية مهارة الطلبة الموهوبين في القدرة على إدارة الضغوط وتحمل التوتر، وتنمية الحالة المزاجية العامة لديهم.

تحديد مكان تطبيق البرنامج التدريبي:

في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز الكائنة في محافظة البلقاء "فرع مدينة السلط" / في المملكة الأردنية الهاشمية.

أدوات ومستلزمات البرنامج التدريبي:

تم توفير مجموعة من المستلزمات والوسائل التعليمية واللوازم والتجهيزات المختلفة الضرورية التي تساعد في إيصال هدف البرنامج للطلبة من مثل: جهاز عرض البيانات (داتا شو)، جهاز حاسوب، عروض (Power Point)، أوراق ملونة، أقلام، صندوق خشب، كرات ملونة، كرتون أبيض، شفافيات، هدايا للطلبة، قصص مصورة.

الفئة المستهدفة:

استهدف البرنامج التدريبي الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز من الصفين الثامن والتاسع للعام الدراسي 2018/2019، والذين تم اختيارهم بالطريقة القصديّة.

أسس اختيار محتوى البرنامج التدريبي:

تم تحديد مجموعة من الأسس التي من خلالها تم تحديد محتوى البرنامج وهي: مراعاة احتياجات الطلبة الموهوبين وخصائصهم وقدراتهم والفروق الفردية واستعداداتهم، تحديد الوسائل التعليمية التي اقترح البرنامج التدريبي استخدامها وذلك لتشويق الطلبة ولتسهيل الفهم عليهم، تحديد أنواع مختلفة من أساليب التعزيز لزيادة الدافعية والإنجاز لديهم، تحديد أساليب التقييم الواجب اتباعها.

محتوى البرنامج (عناصر الجلسة التدريبية):

- تكون البرنامج التدريبي من (18) جلسة، مدة الجلسة الواحدة (45) دقيقة باستثناء الجلسة التمهيدية والختامية ومدة كل منهما ساعتان.
- قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي على طلبة المجموعة التجريبية.
- الجدول الآتي يوضح محتويات البرنامج والجلسات التدريبية.

الجدول (5) محتوى البرنامج التدريبي وملخص الجلسات التدريبية المُعد من قبل الباحثة

الجلسة	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الزمن
الجلسة التمهيدية	1	التعارف وتطبيق الاختبار القبلي (مقياس الذكاء العاطفي).	ساعتان
الجلسة التدريبية	2	المهارات الشخصية (الوعي بالذات)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	3	المهارات الشخصية (تقدير الذات)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	4	المهارات الشخصية (تحقيق الذات)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	5	المهارات الشخصية (التوكيدية)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	6	المهارات الشخصية (الاستقلالية)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	7	المهارات الاجتماعية (التعاطف)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	8	المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	9	المهارات الاجتماعية (المسؤولية)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	10	التكيفية (حل المشكلات)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	11	التكيفية (إدراك الواقع)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	12	التكيفية (المرونة)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	13	إدارة الضغوط (التحكم بالانفعالات)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	14	إدارة الضغوط (تحمل الضغوط النفسية والتوتر)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	15	المزاج العام (التفاؤل)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	16	المزاج العام (السعادة)	45 دقيقة
الجلسة التدريبية	17	الانطباق الإيجابي من خلال الاختبارات التقييمية الختامية	45 دقيقة
الجلسة الختامية	18	الشكر والثناء، وتطبيق الاختبارات البعدية	ساعتان

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء العاطفي تعزى لأثر البرنامج التدريبي والجنس والصف المدرسي والتفاعل فيما بينهم؟
- للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الذكاء العاطفي في القياسين القبلي والبعدى تبعاً لمتغيرات المجموعة (تجريبية، ضابطة) والجنس والصف المدرسي، وذلك كما يتضح في الجدول، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الذكاء العاطفي للقياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغيرات المجموعة (تجريبية، ضابطة) والجنس والصف

المجموعة	الجنس	الصف	العدد	القبلي		البعدي	
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	ذكر	ثامن	8	2.30	.367	3.30	.081
		تاسع	7	2.25	.292	3.29	.121
		المجموع	15	2.27	.323	3.29	.098
	أنثى	ثامن	8	2.21	.152	3.30	.057
		تاسع	7	2.04	.091	3.35	.090
		المجموع	15	2.13	.150	3.33	.076
	المجموع	ثامن	16	2.25	.275	3.30	.068
		تاسع	14	2.14	.233	3.32	.108
		المجموع	30	2.20	.258	3.31	.088
ضابطة	ذكر	ثامن	7	2.18	.535	2.84	.092
		تاسع	8	2.26	.608	2.87	.122
		المجموع	15	2.22	.556	2.85	.107
	أنثى	ثامن	7	2.42	.624	2.94	.110
		تاسع	8	2.23	.514	2.83	.191
		المجموع	15	2.32	.556	2.88	.162
	المجموع	ثامن	14	2.30	.572	2.89	.111
		تاسع	16	2.25	.544	2.85	.156
		المجموع	30	2.27	.548	2.87	.136
المجموع	ذكر	ثامن	15	2.24	.440	3.08	.253
		تاسع	15	2.25	.470	3.06	.245
		المجموع	30	2.25	.447	3.07	.245
	أنثى	ثامن	15	2.31	.437	3.13	.205
		تاسع	15	2.14	.381	3.08	.306
		المجموع	30	2.23	.411	3.11	.258
	المجموع	ثامن	30	2.28	.432	3.11	.228
		تاسع	30	2.20	.424	3.07	.272
		المجموع	60	2.24	.426	3.09	.250

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء المجموعة عينة الدراسة في مهارات الذكاء العاطفي في القياسين القبلي والبعدي وفقاً للمجموعة (التجريبية، الضابطة)، كما يتضح من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء المجموعة عينة الدراسة في مهارات الذكاء العاطفي في القياسين القبلي والبعدي وفقاً للمجموعة (التجريبية، الضابطة)، والجنس، والصف ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المصاحب (Three way ANCOVA) للقياس البعدي لمهارات الذكاء العاطفي ككل وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجنس، والصف، بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (7):

الجدول (7) نتائج تحليل التباين الثلاثي المصاحب (3 way ANCOVA) للقياس البعدي لمهارات الذكاء العاطفي وفقاً للمجموعة والجنس والصف والتفاعل بينهم بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم.

مربع إيتا η^2	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.807	0.000	213.084	2.869	1	2.869	المجموعة
.027	.242	1.402	.019	1	.019	الجنس
.002	.740	.111	.001	1	.001	الصف
.000	.996	.000	0.00002	1	0.00002	المجموعة × الجنس
.016	.364	.838	.011	1	.011	المجموعة × الصف
.009	.504	.453	.006	1	.006	الجنس × الصف
.052	.101	2.795	.038	1	.038	المجموعة × الجنس × الصف
			.013	51	.687	الخطأ
				59	3.679	المجموع

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لمهارات الذكاء العاطفي وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، فقد بلغت قيمة (ف) (213.084) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائية، مما يعني وجود أثر للمجموعة، كما يتضح من الجدول (7) أن حجم أثر طريقة التدريب كان كبيراً؛ فقد فسرت قيمة مربع إيتا (η^2) ما نسبته (80.7%) من التباين المُفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع لمهارات الذكاء العاطفي، كما أشارت إلى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (1.402) وبدلالة إحصائية بلغت (0.242).
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الصف، حيث بلغت قيمة ف (0.111) وبدلالة إحصائية بلغت (0.740).
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس، حيث بلغت قيمة ف (0.000) وبدلالة إحصائية بلغت (0.996).
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والصف، حيث بلغت قيمة ف (0.838) وبدلالة إحصائية بلغت (0.364).
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الجنس والصف، حيث بلغت قيمة ف (0.453) وبدلالة إحصائية بلغت (0.504).
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس، والصف، حيث بلغت قيمة ف (2.795) وبدلالة إحصائية بلغت (0.101).
- ولتحديد لصالح من تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً للمجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8) المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لمهارات الذكاء العاطفي حسب متغير المجموعة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
.088	3.310	تجريبية
.162	2.870	ضابطة

تشير النتائج في الجدول (8) إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

تعقيب الباحثة:

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي أداء المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن تبعاً للبرنامج التدريبي، حيث كانت هذه الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية؛ مما يدل على أن البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية بار-أون كان ناجحاً، وذا تأثير ملموس في تحسين قدرة أفراد العينة التجريبية على مهارات الذكاء العاطفي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الإيجابية إلى ما تضمنه البرنامج من أنشطة ومهارات وأساليب، مثل مهارة التحكم بالانفعالات التي ركزت على السيطرة على المشاعر السلبية وتحويلها إلى مشاعر إيجابية، وكذلك ممارسة أنشطة الحياة بفاعلية، بالإضافة إلى مهارة التواصل البناء مع الآخرين، إضافة إلى ذلك ما تضمنه البرنامج من نقاشات ومحادثات من أجل إتقان هذه المهارات واستخدامها في أنشطة الحياة اليومية، وكذلك السيطرة على الانفعالات، كذلك إلى وضوح أهداف البرنامج ووضوح لغته ومناسبتها لهذه الفئة العمرية، كما أن تنوع استراتيجيات التدريب وتنوع الأنشطة كان له أثر كبير في فهم الطلبة المادة المعروضة من قبل الباحثة، بالإضافة إلى التزام المجموعة التجريبية بحضور جلسات البرنامج التدريبي، ورغبتهم الكبيرة لتعلم مهارات الذكاء العاطفي خاصة في هذه المرحلة المهمة في حياتهم.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد مجموعتي الدراسة من الذكور والإناث في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء العاطفي البعدي تبعاً لمتغير الجنس، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تكافؤ الفرص التدريبية لكلا الجنسين الذين خضعوا للبرنامج التدريبي لتعليم مهارات الذكاء العاطفي، بحيث أثر البرنامج التدريبي على الطلبة بالدرجة نفسها سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، كذلك إلى المحاولات التي يبذلها كلا الطرفين ورغبتهم في التحدي لتعلم مهارات جديدة، كذلك طبيعة المرحلة العمرية نفسها حيث ليس من السهل أن يظهر التمايز بين الجنسين بشكل واضح؛ وذلك لأن هذه المرحلة لا تبرز الفروق الفردية بشكل واضح وخاصة مع عينة تمثل النخبة من الطلبة، هذا ما جعل متغير الجنس متغيراً محايداً. كما لوحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد مجموعتي الدراسة من الصفين الثامن والتاسع في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء العاطفي البعدي تبعاً لمتغير الصف، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تكافؤ الفرص التدريبية في كل من الصفين السابع والتاسع الذين خضعوا للبرنامج التدريبي لتعليم مهارات الذكاء العاطفي، بحيث أثر هذا البرنامج التدريبي على الطلبة بالدرجة نفسها، كذلك تشارك كل من طلاب الثامن والتاسع في بيئة واحدة وتمتع كل منهم بقدرات عالية، كذلك طبيعة المرحلة العمرية نفسها حيث ليس من السهل أن يظهر التمايز بين الصفين بشكل واضح، فهذه المرحلة لا تبرز الفروق بشكل كبير وخاصة مع عينة تمثل النخبة من الطلبة، هذا ما جعل متغير الصف متغيراً محايداً.

التوصيات والمقترحات.

1. تدريب المرشدين والمشرفين والمعلمين على كيفية مساعدة الطلبة في الاهتمام بالذكاء العاطفي للطلبة والتركيز على الفعاليات والأنشطة المختلفة لدعم بيئة الطلبة والتقليل من توتر الدراسة.
2. لفت انتباه المسؤولين التربويين لتبني وإعداد مادة علمية تركز على جوانب لا معرفية تساعد الطلبة الموهوبين في كافة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في توظيف طاقاتهم واستغلالهم ليرتقوا بالمجتمعات والحضارات والأمم.
3. إجراء المزيد من الدراسات المماثلة للدراسة الحالية والتي تتناول برامج تدريبية تستند إلى نظرية بار-أون في تنمية مهارات أخرى كالمهارات القيادية ومهارات الاتصال والتواصل، ومهارات التفكير وحل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو غزال، معاوية (2004). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية ماير وسولفي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى أطفال قري SOS في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الأحمدى، محمد (2007). الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء المعرفي والتحصيل المدرسي لدى عينة من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة. مجلة العلوم الاجتماعية، 35 (4)، 13-40.
- جروان، فتحي (2012). الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي. ط1. دار الفكر. عمان.
- جروان، فتحي (2014). الموهبة والإبداع والتفوق. ط5. دار الفكر. عمان.
- الجوالدة، فؤاد، والقمش، مصطفى (2015). التربية الخاصة للموهوبين. ط1. دار الإحصار. عمان.
- جولمان، دانيال (2000). الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي. مراجعة محمد يونس، مجلة عالم المعرفة، العدد 262، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، مكتبة جرير، الكويت. (الكتاب الأصلي منشور عام 1995).
- حسين، طه، وحسين سلامة (2006). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. ط1. دار الفكر. عمان.
- حمادنة، برهان (2012). فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى الذكاء الانفعالي "جولمان" في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في عينة أردنية من مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- الخليفة، عثمان (2009). قياس الذكاء الوجداني في السودان. المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية، 5 (21)، 15-40.
- الخليفة، عثمان (2009). قياس الذكاء الوجداني في السودان. المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية، 5 (21)، 15-40.
- السمدوني، السيد (2007). الذكاء الوجداني: أسسه وتطبيقاته وتنميته. ط1. دار الفكر. عمان.
- العبدالات، أسماء (2008). فاعلية برنامج تدريبي مستنداً إلى نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي والتحقق من فاعليته لتنمية التكيف الأكاديمي والاجتماعي والاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

- العويدي، عليا (2009). دراسة مقارنة بين أداء الطلبة العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم على الصورة الأردنية من مقياس بار-أون للذكاء العاطفي في عينة أردنية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان
- فريجات، باسم (2018). "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي عند طلبة مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة عجلون". مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6 (2)، 248-267.
- قطامي يوسف، وقطامي، نايفة، وشريم رغدة، وغرايبة، عايش، والزعبي، رفعة ومطر، جيهان ظاظا، حيدر (2010). علم نفس تربوي النظرية والتطبيق. ط1. دار وائل. عمان.
- محمد علا (2009). الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال. ط1. دار الفكر. عمان
- مخيمر، سمير (2013). الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلمهم في مدينة غزة. مجلة جامعة الأقصى: سلسلة العلوم الإنسانية، 17 (1)، 107-153.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bar-On, R (1997). The Emotional Quotient Inventory (EQ-I): Technical Manual. North Tonawanda. NY: Multi-Health System.
- Bar-On, R (2000). Emotional and social intelligence: Insights from the Emotional Quotient Inventory. In R. Bar-On & J. D. A., Parker (Eds.), The handbook of Emotional intelligence: Theory, development, assessment, and application T HOME, AND IN THE WORKPLACE (PP. 363-388). San Francisco, CA: Jossey.
- Bar-On, R (2005). The Impact of Emotional Intelligence on Subjective Well-Being. Perspectives in Education, 23 (2), 41-62.
- Bar-On, R (2006) The Bar-On. Model of Emotional –Social Intelligence (ESI), Journal of . Psicothema, 18, 13-25.
- Golman, D (1998). Working with Emotionally Intelligent. New York: Bantam Publishing Group.
- Golman, D. P (1995). Emotional Intelligence: Why It Can Matter More Than IQ for Character, Health and Lifelong Achievement. New York: Bantam Book.
- Mayer, J. & Salovey, P (1997). What is Emotional Intelligence? In P. Salovey & DJ. Sluyter (Eds.), Emotional Development and Emotional Intelligence: Implication for Educators. New York: Basic Books, 1, 3-31.
- Mayer, J., Salovey, P. & Caruso, D. (2004). Emotional Intelligence, "Theory, findings, and implications. Psychological Inquiry, 15 (3), 197-215.
- Rode, J., Mooney, C., Arthaud, M., Near, J., Baldwin, T., Rubin, R., & Bommer, A. (2007). Emotional Intelligence and Individual Performance: Evidence of Direct and Moderated Effects. Journal of Organizational Behavior, 28, 399-421.
- Turkey, J (2019). The Effectiveness of a Training Program in Developing Emotional Intelligence Among the Gifted Students in Al-Tafila Governorate. Journal of Education and Practice, 10 (26), 48-56.